من السموات فيقف فيهن حيث اراد حتى رفع عيسى فحجب عن اربع
سماوات فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم حجب عن جميعها الا من
استرق السمع فسمع ابليس صلاة الملائكة على ايوب فحسده وقال
لئن فتنت عبدك هذا بمصيبة تكرهها ما ابتليته لرجع عن
شكرك وطاعتك فقال الله له انطلق فقد سلطتك على ماله فانطلق
وجمع عفاريت الجن والشياطين وقال لهم قد سلطت على مال ايوب من
وقال العفريت منهم اتيت الابل ورعاتها فذهب فاحرقها ثم جاء
ابليس الى ايوب فوجده قائما يصلي فقال له احرقت نار ابلك
ورعاتها فقال ايوب الحمد لله هو اعطانيها وهو اخذها ثم فعل
مثل ذلك بالغنم ورعاتها ثم جاء الى ايوب وقال الريح نسفت
زرعك فحمد الله واثنى عليه ثم قال ابليس سلطني على ولده فقال
انطلق فقد سلطتك على ولده فذهب الى ولده وزلزل بهم القصر
وقلبه عليهم فماتوا جميعا ثم جاء الى ايوب واخبره بموت اولاده
فاسترجع ثم قال سلطني على جسده فقال له سلطتك على جسده
غير قلبه ولسانه وعقله ولم يسلطه الله عليه الا رحمة له ليعظم له
الثواب وعبرة للصابرين وذكرى للعابدين ليقتدوا به في الصبر
ورجاء الثواب فذهب الى ايوب فوجده ساجدا فجاء من قبل
وجهه ونفخ في منخريه نفخة اشتعل جسده ووقع فيه حكة فحكها
بالاظفار حتى سقطت كلها ثم حكها بالمسوح الخشنة ثم بالفخار
والحجارة



والحجارة فلم يزل يحكها حتى تقطع لحمه وانتن فاخرجه اهل القرية
وجعلوه على كناسة لهم وجعلوا له عريشا وهجره الناس كلهم
الا زوجته رحمة بنت افرائيم بن يوسف بن يعقوب فكانت تخدمه
بما يصلحه وتاتيه بالطعام وهجره الثلاثة الذين امنوا به ولم يتركوا
دينه ونقل ان سبب قوله رب اني مسني الضر ان الدود مشى
قصد قلبه ولسانه وعقله فخشي ان يفتر عن ذكر الله ولا ينافي
صبره على الضر لانه ليس بشكاية بل هو دعاء ولان الشكوى المنهي
عنها الا تكون الا للخلق لا للخالق باختيار وقوله لما ابتلي
متعلق بنادى وقوله وولده اي اولاده وكانوا ستة ثلاثة ذكور
وثلاثة اناث وقيل اربعة عشر سبعة ذكور وسبعة اناث وبعد
ذلك من الجميع وقوله سنين ظرف لقوله ابتلي وقوله او ثمانية
عشر هذا هو القول الصحيح كما في الكرخي وقوله وقيل عيشه
بصيغة الفعل المبني للمجهول عطف على ابتلي او بصيغة
المصدر عطفا على بعد وقوله الضر اي بانواعه المتقدمة فال
للجنس وقوله وانت ارحم الراحمين فيه تعريض بالمقصود وقوله
فكشفنا ما به من ضر فقال له اركض برجلك فركض فنبعت
عين ماء فامره ان يغتسل منها فذهب كل ما كان بظاهره
ثم مشى اربعين خطوة فامره ان يضرب برجله الارض مرة اخرى
ففعل فنبع عين ماء بارد فامره ان يشرب منها فشرب فذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)